اذا مررت بحائطي فاخذت منه تبنة فتخللت بها ثم رميتها
وانا اليوم محتاج الى منفعتها ردّ علي حقي كذلك حكاية حاتم الاصم
وهو تلميذ شقيق البلخي وهو اعطى عن يهودي بمقابلة سنبلة
واحدة الف درهم الباب الثلثون في الخمر وسائر المسكرات

الباب الثلثون

وروي عن النبي عم انه كان جالسا في المسجد فدخل عليه شاب
فعظمه واجلسه بجنبه فوق ابي بكر ثم اعتذر النبي عم اليه
فقال يا ابا بكر انما اجلسته اعلى منك لانه ليس في الدنيا احد يصلي
اكثر منه فانه يقول كل غداة وعشيا اللهم صل على محمد بعدد من
صلى عليه وصل على محمد بعدد من لا يصلي عليه وصل على محمد كما تحب
ان يصلى عليه وصل على محمد كما امرتنا بالصلوة عليه وصل على محمد
كما ينبغي الصلوة عليه فلذا اجلسته اعلى منك اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر و
سميت بها لانها تخامر العقل اي تغطيه والميسر اي القمار والانصاب
اي الاصنام لانها كانت تنصب فتعبد من دون الله تعالى جمع نصب بضم
النون وفتحها والازلام جمع زلم وهو سهام المستقسم بها رجس

اي خبث

اي خبث من عمل الشيطان اي من تزيينه فاجتنبوه واتقوا
المذكور اي الرجس لعلكم تفلحون في الاخرة انما يريد الشيطان ان
يوقع بينكم العداوة وهي ما يتمكن في القلب من قصد الاضرار
والانتقام والبغضاء في تناول الخمر والميسر ويصدكم اي يصرفكم
عن ذكر الله اي عن طاعته وعن الصلوة كما قال الله تعالى لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون خصوصا فانها
وجه ربكم فهل انتم منتهون عن تناولهما والاستفهام بمعنى
الامر يعني انتهوا عن شرب الخمر والميسر فان قلت لم جمع الخمر و
الميسر مع الانصاب والازلام ثم افردهما بالذكر قلنا لان
هذا الخطاب منع للمؤمنين والمقصود نهيهم عنهما وانما ضم
الانصاب والازلام تاكيدا لقبحهما اما العداوة في الخمر فظاهر
واما في الميسر قال قتادة كان في الرجل جاهلية يقامر
على اهله وماله فيبقى صفر اليد سليبا عنه فنظر الى ماله في يد
غيره فيقع بينهم العداوة والبغضاء قال ابن مسعود لعن رسول الله
عشر شخصا عاصرها والمعصور له وشاربها وساقيها وحا

ملها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)